مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة
Journal of International Economy and Globalization

الثقافة المقاولاتية كسبيل لإرساء العملية المقاولاتية

Contracting Culture as a Way to Establish the Contracting Process

د.روابح عبدالرحمان ♦، جامعة زيان عاشور، الجلفة، (الجزائر).

أ. سرار الزهرة ، جامعة زيان عاشور، الجلفة، (الجزائر).

تاريخ الإرسال: 2021/11/27	تاريخ القبول: 2021/12/06	تاريخ النشر: 2021/12/15

الكلمات المفتاحية	الملخص
المقاولاتية؛ الثقافة المقاولاتية؛ النمو الاقتصادي.	تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهمية الثقافة المقاولاتية في خلق الابتكار والإنجاز ومعرفة سبل نشرها لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى لها المقاولاتية، من خلال تحليل القنوات التي تساهم في نشر الثقافة المقاولاتية، وقد توصلت إلى نتيجة أساسية مفادها أن المقاولاتية تساعد على تشغيل الطاقات المعطلة وتحقيق نمو اقتصادي من خلال تحريك الاقتصاد، وتكتسي الثقافة المقاولاتية أهمية بالغة كونها المحفز الأساسي لمنافسة المشاريع المقاولاتية الأخرى.

Abstract	Keywords
This study aims to know the importance of the entrepreneurial culture in creating innovation and achievement, and to know the ways to disseminate it to achieve the economic and social goals that entrepreneurship seeks, by analyzing the channels that contribute to the dissemination of the entrepreneurial culture. Economic by moving the economy, and the entrepreneurial culture is of great importance as it is the main catalyst for the competition of other contracting projects.	Contracting; Contracting Culture; Economic Growth.

JEL Classification Codes : L26 ; M14 ; F43.

♦ **المؤلف المرسل**: روابح عبدالرحمان، **الإيميل**: a.rouabeh@univ-djelfa.dz

1. مقدمة:

تعيش الدول في الوقت الراهن أزمات اقتصادية عديدة وعلى غرار هاته الأزمات فإن الوضع الذي يعيشه الشباب ليس بالأمر الهين ،فمعدلات البطالة في تزايد خاصة في الدول النامية ولم تعد الدول والسلطات العمومية قادرة على الاستجابة إلى طلبات العمل المتسارعة الآتية من الفئات الشبانية على اختلاف مستوياتها التعليمية، الأمر الذي جعل الدول تدعم الشباب لإنشاء مشروعات خاصة بهم ،وفي هذا الصدد برز موضوع المقاولاتية للأهمية التي يحتلها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد السواء،حيث أصبح واضحا الدور الذي يمكن أن تقوم به فئة المقاولين في مجتمع معين ،بسبب قدرتهم على خلق أفكار جديدة وتحويلها الى مؤسسات صغيرة قابلة للازدهار والنمو.

إن المقاولاتية تقوم على أساس المبادرة الفردية وازدهارها في أي مجتمع، حيث يتطلب العمل على غرس الثقافة المقاولاتية ونشرها بين أفرادها، لهذا نجد الدول تسعى جاهدة موظفة جميع إمكانياتها لإيصال فكرة المقاولاتية سواء عن طريق الجامعات أو دار المقاولاتية أو الحملات الإعلانية، مع توفير كافة الإمكانيات المادية لتمويل هاته المشاريع وتسخيرها للأفراد للوصول لتحقيق التنمية.

1.1. إشكالية الدراسة:

إن البحث في مجال المقاولاتية أمر ضروري نظرا للأهمية التي عرفتها في عصرنا الحالي وما يجعلها فعالة أكثر أن تخلق مجالا للابتكار والإنجاز لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال نشر الثقافة المقاولاتية بين أفراد المجتمع لخلق روح المنافسة، وعليه تكون إشكالية دراستنا كالتالي:

الى أي مدى يمكن أن يساهم نشر الثقافة المقاولاتية بين أفراد المجتمع على إرساء وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها المقاولاتية؟

2.1. أسئلة الدراسة:

من خلال ما سبق وللإلمام بكافة جوانب دراستنا ارتأينا الأسئلة التالية:

- ❖ فيما تتمثل الخطوات والمراحل التي تعكس جوهر العملية المقاولاتية؟
- ❖ ما هي أهم القنوات لنشر الثقافة المقاولاتية؟
- ❖ أين تكمن الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للثقافة المقاولاتية؟

3.1. فرضيات الدراسة:

للإجابة على الأسئلة سالفة الذكر نقترح الفرضيات التالية:

❖ **الفرضية الأولى**: يمكن القول أن الخطوات التي تعكس جوهر العملية المقاولاتية تتمثل في تعريف وتقييم الفرصة ومحاولة وضع خطة للمشروع وتحديد كافة الموارد والإمكانيات اللازمة وأخيرا بناء وإدارة المؤسسة محل العملية المقاولاتية.

❖ **الفرضية الثانية:** تعتبر المؤسسات التعليمية القناة الأهم لنشر الثقافة المقاولاتية، وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات الخاصة بها ووضع دور للمقاولاتية لتجهيز الطالب نحو بناء المؤسسات وتسييرها.

❖ **الفرضية الثالثة:** تكتسي الثقافة المقاولاتية أهمية اقتصادية من خلال تنمية المشاريع الاقتصادية وزيادة الثروة، مع تخفيض نسب البطالة في المجتمع وتوسيع القاعدة لاقتصادية وتحفيز المنافسة، أما أهميتها الاجتماعية من خلال تشجيع أصحاب المهارات وتنمية وتطوير مهارات الأفراد وغرس قيم الالتزام والمثابرة فيهم.

4.1. منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي كطريقة للإلمام بكافة جوانب البحث، وهذا من خلال تحليل وتفسير المعطيات حول الموضوع، ومن ثم استخلاص جملة من النتائج وتقديم التوصيات.

5.1. نموذج الدراسة:

2. الإطار المفاهيمي للمقاولاتية:

أخذ مفهوم المقاولاتية في السنوات الأخيرة بعدا جديدا لا يقتصر فقط على منظور إنشاء المؤسسات، ولكن بالإضافة إلى ذلك هي تمثل مشروع مجتمع في إطار هدف التنمية المستدامة التي تأخذ بعين الاعتبار جميع الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية للمجتمعات، لذلك ظهرت مفاهيم أخرى مستوحاة من المقاولاتية بمعناها الواسع من بينها: المقاولاتية الداخلية، المقاولاتية الاجتماعية، وغيرها.

1.2. مفهوم المقاولاتية:

تعددت المفاهيم الخاصة بالمقاولاتية ومقارباتها لذا ارتأينا أن نتطرق الى أهم التعاريف وأبرزها التي قام بها المنظرين والمفكرين في المجال المقاولاتي، كما يلي:

المقاولاتية « Etrepreneurship » هي كلمة انجليزية الأصل تم اشتقاقها من الكلمة الفرنسية « Entrepreneur » وقد ترجمت من طرف الكيبيكين (كندا) الى اللغة الفرنسية ب « Entrepreneuriat » المقاولاتية « Entrepreneurship »، وتتضمن فكرة التجديد والمغامرة (قريشي كنزة، 2020، ص269).

حسب Hisrich et Peters تعرف المقاولاتية على أنها:"نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية (بوطورة، 2018، ص03).

أما بالنسبة للإنجلو ساكسون وخاصة الأمريكيون فقد استعملوا المصطلح منذ سنوات التسعينات، إذ نجد أن البروفيسور" Howard Stevenson " بجامعة Harvard يوضح بأن: "المقاولية عبارة عن مصطلح يغطي التعرف على فرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتابعتها وتجسيدها (صيابي، 2009 ، ص6-7) .

ولقد عرف الاتحاد الأوروبي سنة 2003 المقاولاتية على أنها: هي الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والابتكار أو الإبداع والفاعلية في التسيير وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة (هاملي عبد القادر، 2019، ص628).

من خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج أن المقاولاتية هي: الأفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، وذلك بغية إنشاء مؤسسة جديدة او تطوير مؤسسة قائمة في إطار قانوني محدد، من خلال القدرة على الابتكار و التنويع وخلق كل ماهو جديد من أفكار وفرص وعمليات ....الخ، مع تحمل المخاطر الناجمة عنها ، ومتابعة تجسيدها في الواقع .

الشكل 01: الميزات الأكثر ذكرا من قبل الباحثين في مجال المقاولاتية

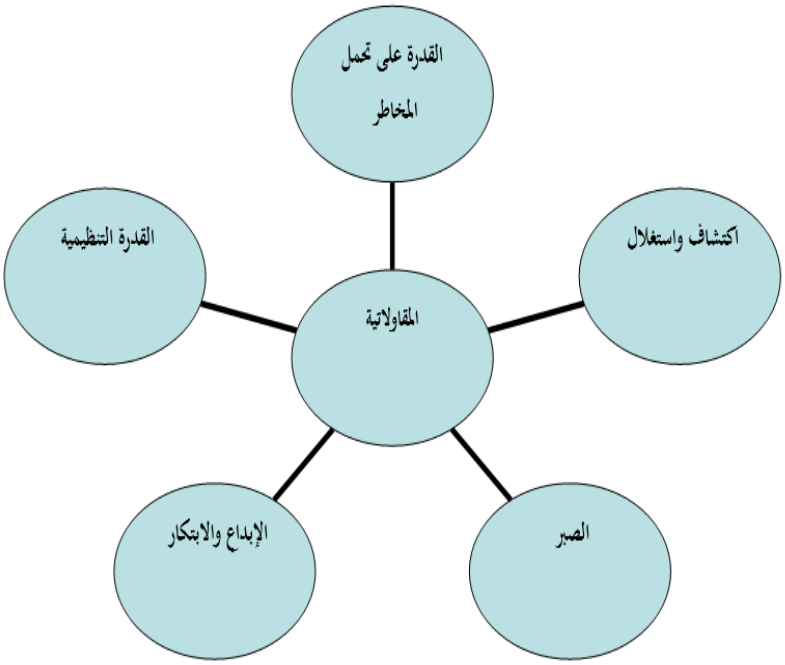

المصدر: من إعداد الباحثين.

2.2. صور المقاولاتية: تتمثل فيما يلي: (فضيلة بوطورة، 2019، ص ص178-179):

2-2-1. المقاولاتية وفرص الأعمال: من خلال هذا المفهوم تبين أن الفرصة هي معلومة جديدة يتم استغلالها من طرف أفراد يمتلكون خاصيتين: الأولى هي امتلاكهم معارف داخلية مكملة لهذه المعلومة والتي تسمح لهم باستغلالها، والثانية أنهم يمتلكون بعض المميزات الخاصة من أجل تقييمها، الحصول على هذه المعلومة يثير الحس المقاولاتي لاستغلال هذه الفرصة.

2-2-2. المقاولاتية وإنشاء المنظمة: من خلال هذه المقاربة فالمقاولاتية تعرف على أنها مجموعة المراحل التي تقود لإنشاء منظمة، معناه النشاطات التي يقوم من خلالها المقاول بتعبئة واستغلال الموارد من أجل تحويل الفرصة إلى مشروع منظم ومهيكل.

وعليه فحسب هذه المقاربة فالمقاول هو رجل استراتيجي قادر على إعداد رؤية مستقبلية مقاولاتية و قيادي قادر على قيادة التغيير الناتج عن النشاطات المقاولاتية.

2-2-3.المقاولاتية ومفهوم خلق القيمة: هو المفهوم المتعلق بالمزيج (فرد – خلق القيمة) حيث عرفه Bruyat كحركية تغيير أن يكون الفرد في نفس الوقت عامل لخلق القيمة، بحيث يقوم بتحديد الطرق والأهداف ومجال وكيفية

خلق القيمة. حيث يعرف Fayolle المقاولاتية كحالة تربط بصفة متلازمة شخص يمتاز بدافع شخصي قوي (استهلاك الوقت، المال، الطاقة ...الخ) ومشروع أو منظمة جديدة أو منظمة (قائمة) في شكل مقاولة، القيمة التي يتم خلقها تعود لأسباب تقنية، مالية، وشخصية التي تحصل عليها المنظمة المحركة والتي تمنح الرضى للمقاولين والمتعاملين أو المهتمين.

2-2-4.المقاولاتية والابتكار: منذ أعمال Shumpeter اتفق الكتاب على أن الابتكار هو محرك النمو الاقتصادي، مع ذلك لم يكن هناك إجماع حول مفهومه، إذ يرجع الابتكار إلى قدرة المقاولين " على اقتراح أفكار جديدة من أجل منح أو إنتاج سلع أو خدمات جديدة أيضا من أجل إعادة تنظيم المؤسسة، الابتكار هو إنشاء مؤسسة و إنه اكتشاف أو تحويل منتج، إنه اقتراح طريقة جديدة للعمل، التوزيع أو البيع."

2-3 .خطوات العملية المقاولاتية :

تتمثل الخطوات والمراحل الرئيسية التي تعكس جوهر العملية المقاولاتية كما وردت في دراسة Hisrich and Peters1989 :

الجدول رقم (01): خطوات ومراحل العملية المقاولاتية.

تعريف وتقييم الفرصة	وضع خطة للمشروع	تحديد الموارد اللازمة	بناء وإدارة المؤسسة
معرفة أصل ومدة الفرصة	خصائص وأبعاد القطاع السوقي	التعرف على الموارد المتوفرة للمقاول	نمط الإدارة
إدراك قيمة الفرصة وأهميتها	إستراتيجية الدخول للسوق – الخطة التجارية	مدى العجز في الموارد وتوفرها	العناصر الرئيسية للنجاح
حساب المخاطر والعوائد المتوقعة من الفرصة	قيود الإنتاج	كيفية الحصول على الموارد المطلوبة	تحديد المشاكل الحالية والمحتملة
معرفة مدى ملائمة الفرصة للمهارات والأهداف الشخصية	الخطة التسويقية		وضع نظم للرقابة
معرفة الوضع التنافسي	شكل المؤسسة		

Source : ROBERT D HISRICH et MICHEL P. PETERS, (1989) **ENTREPRENEURSHIP** : lancer, élaborer et gérer une entreprise, édition de nouveaux horizons, France, p 33.

لقد أشار مختلف الباحثين والعاملين في حقل المقاولاتية إلى أن مراحل العملية المقاولاتية يجب أن تكون محددة بدقة وبشكل تسلسلي ومتتابع، حيث أنه من الصعب فصل المراحل عن بعضها البعض في الحدث المقاولاتي، فقد وضع الباحثان Swayne and Tucker 57خطوة للعملية المقاولاتية تنطوي على ثلاث مراحل هي: تعريف المشروع، التخطيط، التنفيذ، وقد عرض Gartner لأعمال ثمانية باحثين آخرين، و عرف من خلالها ستة تصرفات أو سلوكيات شائعة وتمارس في العملية المقاولاتية وهي: تعريف وتقييم الفرصة، تجميع الموارد، إنتاج المنتج، بناء المنظمة،

الاستجابة لمتطلبات المجتمع والتشريعات والقوانين الحكومية المختلفة فيه، تسويق المنتجات والخدمات، أما Stevensonفقد حدد خمس خطوات لابتداء المشروع المقاولاتي وهي: تقييم وتحديد الفرص، تطوير خطة المشروع، تقييم الموارد اللازمة، الحصول على الموارد اللازمة بكفاءة و إدارة المشروع المنبثق.

3. الثقافة المقاولاتية:

تلعب ثقافة المقاولاتية دورا هاما في إرساء العملية المقاولاتية وتشجيعها لتحقيق أهداف النمو الاقتصادي، حيث يقترح اليوم عدد من الاقتصاديين ومنظري الفكر لمقاولاتي أن تمر عملية خلق الثروة عبر تطوير الثقافة المقاولاتية التي تفضل المبادرة الذاتية في إعطاء الأولوية لتنمية العديد من القيم المقاولاتية.

حيث يرى Batman سنة1997 أن الاقتصاديات التي شهدت نموا وازدهارا في أواخر القرن العشرين كلها تتمع بثقافة الأعمال وهي الثقافة التي يمكن أن توصف بالثقافة المقاولاتية

1.3. مفهوم الثقافة المقاولاتية:

يعتبر تعريف E.H. Shein لثقافة المقاولة أكثر التعاريف انتشارا وتداولا ويعرفها بـ: "البنية التي تتشكل من المسلمات الأساسية التي تبتكرها، تكتشفها أو تصوغها مجموعة معينة عندما تتعلم كيف تواجه مشاكل التكيف الخارجي والاندماج الداخلي، وهي مسلمات أدت دورها بشكل جيد لدرجة اعتبرت معها كشيء صالح أو كشيء يلقن للأعضاء بوضعه طريقة صحيحة في الإدراك والتفكير والإحساس في التعامل مع تلك المشاكل"

ويعرفها سامي فياض العزاوي بأنها: "مجموعة المعتقدات الخفية والظاهرة من الطقوس والشعائر والرموز التي يعتنقها المشاركون، التي يكون لها دور أساسي في كيفية ممارسة تلك الشعائر والطقوس واللغة والروتين والمنافسة ودرجة قبولهم لقادتهم ومديريهم ودرجة مشاركتهم مع قيم المنظمة وقيم العمل والجودة .

كما نجد تعريف لإ ليوجاك E. Jacques لثقافة المقاولة حيث اعتبرها: "طريقة التفكير والسلوك الاعتيادي والتقليدي وتتميز بتقاسمها واشتراكها بين أعضاء التنظيم وتعلم تدريجيا للأعضاء الجدد بهدف قبولهم في المقاولة"

أو هي مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد، ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال بإيجاد أفكار مبتكرة، وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة إلى التخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والرقابة، وترسخ هذه الثقافة من خلال ثلاث فضاءات مهمة هي: العائلة، المدرسة والمؤسسة (بلقاسم ماضي، 2010، ص07).

من خلال ما سبق يمكن تعريف الثقافة المقاولاتية على أنها: تلك المهارات أو المعلومات أو المكتسبات التي يمتلكها الأفراد، والتي تستغل في الاستثمار أو المشروع لتطويره بابتكارات جديدة وقيمة.

2.3. عناصر الثقافة المقاولاتية: الحديث عن الثقافة المقاولاتية يحيل إلى الحديث عن العناصر المشكلة لهذه الثقافة والتي تتعلق بالدرجة الأولى بمجموعة من القيم المهنية للمقاول وهي (هني طه، 2020، ص290) :

1.2.3.الحاجة إلى الإنجاز: أي تقديم أفضل أداء والسعي الى إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتميز ولذلك فالمقاول دائما يقيم أداء هو إنجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية.

2.2.3.الثقة بالنفس: حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال، وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية وذلك بسبب وجود حالة الثقة بالنفس والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها.

3.2.3.الرؤيا المستقبلية: أي التطلع الى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.

4.2.3.التضحية والمثابرة: يعتقد المقاولون بان تحقيق النجاحات وضمان استمرارها يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من اجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنما تنبع من خلال الجهد والاجتهاد والعطاء.

5.2.3.الرغبة في الاستقلالية: ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد المالية الكافية كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنبا لحالات التحجيم بحيث يتمكنون من التعبير والتجسيد الحقيق لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم.

3.3. أهمية ترقية ثقافة المقاولاتية: تتمثل فيما يلي:

- جعل المقاولاتية خيارا مرغوبا في المسار المهني خاصة أولئك الذي لديهم مهارات وقدرات خاصة وغير عادية؛
- استدراك التأخر في خلق المؤسسات مقارنة ببلدان أخرى؛
- تثمين الثروات الاقتصادية خاصة البشرية، واستغلالها لخلق الثروة؛
- تحفيز التنافسية، الإبداع والابتكار من أجل زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي ؛
- تحسين قدرة الأفراد على التأقلم والاستجابة للتغيرات السريعة التي أصبح يعيشها العالم في شتى المجالات؛
- ويندرج تحت الثقافة المقاولاتية عامل التعليم عبر مختلف الأطوار، حيث يعتبر محورا أساسيا في تنمية المقاولاتية وتطوير المهارات والسمات العامة لها، لذلك لابد من استثمار دور التعليم في تنمية روح المقاولاتية في سن مبكر، من أجل اكتشاف قدرات ومميزات الأشخاص القادرين على القيام بالعملية المقاولات.

3.3.قنوات نشر ثقافة المقاولة وسبل ترقيتها:

يعد الإنسان كائنا اجتماعيا بطبيعته يتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه ويؤثر فيه ويتأثر به خاصة فئة الشباب التي سرعان ما تتأثر بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومن هنا أمكن جعل هذه الظروف وسائل لفت انتباه هذه الفئة نحو المقاولاتية.

نركز فيما يلي على جملة هذه الوسائل التي لها علاقة مباشرة مع الأوساط ذات التأثير المباشر في نشر وترسيخ ثقافة المقاولاتية (أشواق بن قدور الود، 2017، ص ص352-353):

1.3.3. الأسرة: للأسرة القدرة على نشر ثقافة المقاولة وتنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة اذا كان الأولياء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع أبنائهم منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.

2.3.3. المؤسسات التعليمية:

إدراج ما يوحي الى الثقة بالنفس وقوة العزيمة وجوانب الإبداع في المقررات الدراسية في مادة التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية أو مادة عن المقاولاتية كما هو الحال في بعض البلدان العربية مثل تونس والمغرب.

تفعيل النشاطات والخرجات الميدانية للمقاولات وورشات الأعمال والمصانع وحاضنات الأعمال.

3.3.3. مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين: يرتبط تكوين وتمهين والتعليم المهني ارتباطا مؤسسا بالمقاولة كون المتربص مكتسب لحرفة ما أو مهارة فنية قد تؤهله في المستقبل من التطلع الى المقاولة وعرض فكرته على حاضنات الأعمال.

4.3.3. هيئات المرافقة: تعد المجتمعات التي تنشط فيها العديد من المؤسسات أكثر وعيا بثقافة المقاولاتية من غيرها ولهيئات المرافقة دور أساسي في ترسيخ ثقافة المقاولة سواء عن طريق استقبال الإعلام والتوجيه والمرافقة والتكوين ولعل من أهم هيئات الدعم:

- **الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشبابANSEJ:** مؤسسة عمومية مكلفة بتشجيع وتدعيم ومرافقة الشباب البطال الذين لديهم فكرة مشروع إنشاء مؤسسة، يستفيد من خلال إنشاء مؤسسة.
- **الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC:** مؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي تعمل على تحقيق الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي اذ تعمل على تمويل مشاريع البطالين أي (إنشاء-توسيع) البالغ سنهم من 30-40سنة.
- **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM:** تمثل أحد أجهزة الحكومة المحاربة للبطالة من مهام التسيير جهاز القرض المصغر.
- **الوكالة الوطنية لتطوير للاستثمار ANDI:** شهدت الوكالة التي أنشأت في إطار الإصلاحات الأولى التي ام مباشرتها في الجزائر خلال التسعينيات والمكلفة بالاستثمار تطورات تهدف للتكيف مع تغيرات الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، خولت لهذه المؤسسة مهمة تسهيل وترقية ومرافقة الاستثمار.

4. الثقافة المقاولاتية وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية:

يجد الفعل المقاولاتي والمشروعات المقاولاتية النجاح والازدهار، داخل الثقافة المجتمعية التي تسهم بدورها في تكوين ثقافة مقاولاتية، توجه وتشجع وتحفز وتحث على الإبتكار والانجاز، وترسم للأفراد مسارات التفوق والمنافسة، بل وتكون الأرضية الخصبة لإنتاج المشروعات المقاولاتية، التي توفر شروط إنجازها وقيامها وعليه، تلعب ثقافة المجتمع دورا

أساسيا في خلق الثقافة المقاولاتية، هذه الأخيرة التي –سوف ندرج أهميتها في المجتمع، على المستويين الاجتماعي والاقتصادي على النحو التالي (عواطف، 2019 ص ص 8-9):

1.4. الأهمية الاجتماعية للثقافة المقاولاتية:

- تشجيع أصحاب المهارات والقدرات الفائقة على المبادرة والابتكار والانجاز؛
- تحسين قدرة الأفراد على التكيف والاستجابة لتلك التغيرات السريعة التي أصبحت تميز العالم في شتى المجالات؛
- تنمية وتطوير مهارات الأفراد من خلال حثهم وتحفيزهم على الإبداع والإنجاز في سن مبكر؛
- غرس قيم الالتزام والمثابرة والمسؤولية في الأفراد تجاه ما ينجزونه، باعتبارهم أصحاب مشاريع.

2.4. الأهمية الاقتصادية للثقافة المقاولاتية:

- تثمين الثروات والإمكانيات المادية والبشرية التي يزخر بها المجتمع، واستغلالها لخلق الثروة؛
- استدراك التأخر في إنشاء المؤسسات بالمقارنة بالمجتمعات الأخرى؛
- تدعيم المؤسسات الصناعية الكبرى في المجتمع ورفع كفاءتها الإنتاجية بتلك المؤسسات المتوسطة والصغيرة؛
- تحفيز المنافسة والابتكار لأجل زيادة الناتج القومي وتحقيق التوازن الاقتصادي؛
- تخفيض نسبة البطالة واستغلال الطاقات المعطلة في المجتمع، من خلال توفير مناصب عمل ضمن المشروعات المقاولاتية (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)؛
- توسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية للمجتمع وخلق مصادر تمويل جديدة.

5.معوقات المقاولاتية:

بالرغم من الإيجابيات المقاولاتية، إلا أن هناك العديد من السلبيات والمخاطر التي تواجه الأعمال المقاولاتية والتي تجعل الكثير من الناس يخشون اقتحام هذا المجال في ضوء تفضيلهم العمل الروتيني الذي يحقق الأمن الوظيفي والاستقرار والحصول على مزايا الوظيفة والتمتع بالإجازات الرسمية والدخل الشهري المنتظم، ومن أهم هذه المعوقات ما يلي (حامدي محمد، 2019ص ص 59-60):

- **عدم استقرار الدخل**: حيث لا يضمن إنشاء مشروع مقاولاتي الحصول على دخل كافي وخاصة خلال المراحل الأولى من حياة المشروع ومع ضغوط الالتزامات المالية؛
- **المخاطرة (خسارة الاستثمار بأكمله)**: ترتفع نسبة الفشل للمشروعات المقاولاتية وخاصة في السنوات الأولى، لذلك وجب على المقاول أن يقوم بمجموعة من الاعتبارات التي تساعده على التعايش مع الفشل كوضع أسوء التوقعات عند الفشل، خطة مواجهة الفشل .....؛
- **ساعات العمل الطويلة**: يتطلب نجاح أي مشروع مقاولاتي في بداية تطبيقه ساعات طويلة من العمل الجاد تمنعهم من أوقات الراحة والإجازات الأسبوعية لتحقيق دخل مناسب؛

- **مستوى معيشة أقل**: يحتاج تأسيس المشروع المقاولاتي وانتعاشه بجانب قضاء ساعات طويلة في العمل الى توفير النفقات واستثمار أية عوائد في تنمية المشروع المقاولاتي، مما يعني مستوى معيشة منخفض للمقاول؛
- **المسؤولية الكاملة**: يواجه ملاك المشروع المقاولاتي صعوبة في البحث عن ناصحين ومرشدين، مما يعرضهم لضغط شديد وشعور كبير بالمسؤولية؛
- **الإحباط: يتطلب** إنشاء المشروع المقاولاتي تضحيات كبيرة وصبر طويل، ولذلك فإن المشكلات التي تواجه المشروع المقاولاتي قد تؤدي الى شعور بالقلق والإحباط في ضوء بطء النتائج المتحققة.

6. الخاتمة:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن المقاولاتية عامل مهم في خلق تنمية اقتصادية واجتماعية، وذلك من خلال الزيادة في المشاريع وخلق قيمة مضافة في الاقتصاد من جهة، وتوفير مناصب الشعل أي تخفيض معدلات البطالة من جهة أخرى ،ولا يمكن أن تزدهر أو تتواجد في أي مجتمع كان، إلا بتوافر المناخ الثقافي والبيئة الاجتماعية ، لهذا وللأهمية التي تحتلها فأنه وجب الاهتمام بها ومنحها الأولوية، وذلك بمحاولة توفير العوامل المحفزة على خلق الثقافة المقاولاتية في المجتمعات، فمن خلالها تتولد الأفكار والإبداعات فتنطلق القدرات والمنشآت، فتتحقق الأهداف التنموية والمكاسب الاجتماعية، حيث تدعم المؤسسات الاقتصادية الكبرى في المجتمع، وتخلق بينها جو المنافسة .

فالثقافة المقاولاتية تعد حلقة الوصل بين عمل المقاولة والإبداع، فترسيخ هاته الثقافة في المجتمع من شأنه أن يرفع من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستغلال الطاقات الغير عاملة، وبالتالي تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، أما فرضياتنا محل الدراسة فإننا نقبل الفرضية الأولى وذلك لأن خطوات العملية المقاولاتية تختصر في معرفة الفرصة ووضع الخطة الخاصة بها وتحديد الموارد لها وبناء وإدارة المؤسسة، أما الفرضية الثانية فهي مرفوضة لأن القنوات التي تساهم في نشر الثقافة المقاولاتية لا تكمن فقط في المؤسسات التعليمية فقط بل في العائلات أيضا وهيئات المرافقة ومؤسسات التكوين، والفرضية الثالثة مقبولة فالثقافة المقاولاتية لها أهمية اقتصادية واجتماعية كبيرة لتحقيق أهداف المقاولاتية.

1.6. نتائج الدراسة: من خلال العرض السابق نستنتج ما يلي:

- تساهم المقاولاتية في التعرف على فرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتابعتها وتجسيدها؛
- تلعب المقاولاتية دورا كبيرا في إنشاء المؤسسات وخلق القيمة المضافة والابتكار، وذلك من حيث الدور الاقتصادي والاجتماعي الذي تتمتع به؛
- تقوم المقاولاتية باستغلال الطاقات المعطلة من خلال توفير مناصب شعل، وذلك بفتحها المؤسسات الاقتصادية؛
- يترجم معنى الثقافة المقاولاتية القدرة على حسن استغلال الفرص وتجسيدها على أرض الواقع بتوفير قاعدة علمية نظرية وعملية؛
- تلعب ثقافة المقاولاتية دورا هاما في إرساء العملية المقاولاتية وتشجيعها لتحقيق أهداف النمو الاقتصادي؛

– ثقافة المجتمع لها دورا أساسيا في خلق الثقافة المقاولاتية، حيث تسهل سير العملية المقاولاتية لتصل الى تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية.

2.6.التوصيات:

– على الدولة دفع الشباب نحو المقاولاتية وذلك من خلال تنمية الروح المقاولاتية ونشر الثقافة المقاولاتية، كونها تشكل محرك أساسي لعملية التنمية؛

– ضرورة خلق منظومة متكاملة تكون مهمتها نشر الثقافة المقاولاتية وتنمية روح المبادرة لدى أفراد المجتمع؛

– نشر الثقافة المقاولاتية لدى طلاب الجامعات من خلال الدورات التعليمية أو الندوات والتي تساهم في وعي الطلاب لأهمية المقاولاتية لزرع روح الابتكار والإبداع فيهم، والتي تجعل من طالب الجامعة منشئ للمؤسسة بدل طالب للعمل؛

– تشجيع البنوك على تمويل المشاريع بدون عراقيل، لتسهيل العملية المقاولاتية وتجسيد الفكرة على أرض الواقع، والوصول لتحقيق التنمية مع تحقيق المنافسة.

7.قائمة المراجع:

1) حوحو مصطفى، هاملي عبد القادر. (2019). **اشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية**. مجلة البشائر الاقتصادية .جامعة بشار.الجزائر.المجلد05.العدد01.

2) زهية قرامطية، نوفل سمايلي، فضيلة بوطورة. (2019). **دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية** . مجلة الإبداع.جامعة البليدة2 .الجزائر.المجلد9،العدد01 .

3) صندرة صيابي. (2008-2009). **سيرورة إنشاء المؤسسة. أساليب المرافقة** . قسنطينة : دار المقاولية.

4) عبير حفيفي، بلقاسم ماضي. (2010). **ثقافة المؤسسة والمقاولاتية**. مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية :التكوين وفرص الاعمال ، جامعة الجزائر.الجزائر.

5) عطيل لمواليدي عواطف. (2019). **مدخل سوسيولوجي حول ثقافة المقاولاتية**. مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية وإلانسانية.جامعة الطارف.الجزائر. المجلد01.العدد01.

6) فضيلة بوطورة. (2018). **أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية :دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة** .ملتقى وطني حول:الجامعة المقاولاتية التعليم المقاولاتي والابتكار. معسكر.الجزائر.

7) قدال زين الدين، هني طه. (2020). **الثقافة المقاولاتية بين ضرورة المرافقة و احتياجات التمويل** . مجلة أفــاق للبحوث والدراسـات. المركز الجامعي لإليزي. الجزائر.المجلد 03. العـدد 02 .

8) محمد بلخير أشواق، بن قدور الود. (2017). **أهمية نشر ثقافة المقاولة وإنعاش الحس المقاوالتي في الجامعة**. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية. المجلد06. العدد 01 ، المركز الجامعي لتامنغست . الجزائر.

9) محنش بلال، حامدي محمد. (2019). **الأدوار الإقتصادية للمقاولاتية** . مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمية. مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية. العدد 89.

10)مدوي سامية، قريشي كنزة. (2020). **التعليم المقاولاتي كآلية لتنمية الثقافة المقاولاتية في الأوساط الجامعية –نماذج عالمية ناجحة في تبني التعليم المقاولاتي**. مجلة رماح للبحوث والدراسات. مركز البحث والتطوير الموارد البشرية .رماح.الأردن. العدد 39.